

## التنمر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

School bullying is a risk that threatens the integration of students  
with special needs into regular schools

إعداد

د. سحر حسين عبده

مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا

Doi: 10.21608/jasht.2020.122100

قبول النشر: ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٠

### المستخلص :

هدفت ورقة العمل الحالية إلى إلقاء الضوء على مشكلة انتشرت على نطاق واسع في مدارسنا في الآونة الأخيرة ، وهي التنمر المدرسي الموجه ضد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم في المدارس العادية من قبل أقرانهم من الطلاب العاديين ، وستتناول عرض المفاهيم الأساسية للتنمر المدرسي ودمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تؤكد هذه الظاهرة في مدارسنا ، والتعرف على أهم الأضرار النفسية والاجتماعية والأكاديمية الناتجة عن التنمر المدرسي ضد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تم دمجهم في المدارس النظامية العادية حسب نتائج الدراسات في هذا المجال ، ثم محاولة الكشف عن الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة وتقديم بعض المقترحات للجهات والأفراد المعنيين بذوي الاحتياجات الخاصة سواء في الأسرة أو المجتمع أو المدرسة ، واختتام ورقة العمل باقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في القضاء على ظاهرة التنمر المدرسي ضد الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتم دمجهم في المدارس العادية.

### Abstract:

Presenting the present working paper aims to shed light on a problem that has become widespread in our schools in recent times, which is school bullying directed against students with special needs who are integrated into regular schools by their peers from ordinary students, and will address the presentation of the basic concepts of

school bullying, inclusion and students with disabilities Special needs and the most important Arab and foreign studies that confirm this phenomenon in our schools, and to identify the most important psychological, social and academic harms resulting from school bullying against students with special needs who are integrated into regular schools according to the results of studies in this field, then try to uncover the reasons that lead to this phenomenon And to present some proposals to the authorities and individuals concerned with people with special needs, whether in the family, community or school, and the conclusion of the working paper by proposing a set of recommendations that can contribute to eliminating the phenomenon of school bullying against ordinary students and students with special needs who are integrated into regular schools.

#### مقدمة :

يعد التنمر المدرسي School Bullying من المشكلات السلوكية الخطيرة التي اجتاحت المدارس في الأونة الأخيرة والتي تظهر بين الأطفال والمراهقين على السواء في كل المجتمعات ولا يخلو مجتمع منها، وتتسبب في إحداث العديد من الآثار السلبية في كافة الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والشخصية والأكاديمية للطلاب، كما تؤثر على كل من الشخص المتمتم وأيضًا الشخص المتمتم به أو ما يسمى (ضحية التنمر) ، وتحمل هذه المشكلة في ثناياها أضرارًا يتعرض لها نسبة كبيرة من الطلاب في شتى أنحاء العالم دون استثناء فتترتب عنها آثار مدمرة للطلاب والأسرة والمجتمع ككل . لذا فنجدها كمشكلة تنصدر البحوث والدراسات الحديثة في مجال علم النفس نظرًا لخطورتها على الطلاب داخل المدرسة والتي من الممكن أن تتسبب في ميل الكثير من ضحايا التنمر المدرسي إلى الانتحار كمحاولة للتخلص من حياتهم ، ومن ضمن هؤلاء الطلاب فئة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية .

فقد شهدت برامج التربية الخاصة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة العديد من التطورات إلى أن وصلت إلى تطبيق نظام الدمج ، حيث تحولت التوجهات في التربية الخاصة من اتجاه عزل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى دمجهم مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية، فهي تربية تقوم على " الوصل لا الفصل" بين مجتمع العاديين وغير العاديين ، وترتكز أسباب تعليم التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في الوسط الدراسي العادي على أسس إنسانية ، واجتماعية ، وسياسية ، وتربوية . (حسن مصطفى & السيد عبد الحميد ، ٢٠١٥ : ص٧٩)\*.

وتقوم سياسة الدمج على افتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين وتؤدي إلى زيادة فرص التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل العاديين ، لذا فإن سياسة الدمج هي الطريقة المثلى للتعامل مع ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة لكافة الطلاب بالمدارس العادية وأن كل الأطفال لهم الحق في التعليم معاً دونما تمييز فيما بينهم بغض النظر عن أي إعاقة أو أية صعوبة تعليمية يعانون منها نحو الدمج .

وعلى الرغم من ذلك فلا يزال نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية الذي أقرته وزارة التربية والتعليم يصطدم في طريقه بالكثير من حجارة العثرة ؛ حيث أكد المتخصصون والعاملون في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة علي تعرض الكثير من الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى التهم من أقرانهم العاديين داخل المدرسة (هدى محمود الطحاوي، ٢٠١٧: ٤٠١) . كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هؤلاء الطلاب أكثر عرضه للتمتر من غيرهم ، كما لوحظ إساءة بعض الطلاب العاديين السلوك نحو الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة مثل ضربهم أو الاستهزاء بهم ، والتمتر عليهم وتكرار بعض السلوكيات المتعمدة التي يصدرها بعض الطلاب العاديين لترهيب الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل إبداء تعبيرات غريبة على الوجه أو الترصدهم وإيذاءهم . مما تتسبب في إصابتهم بالقلق والخوف وفقدان الأمن النفسي .

وأكد ( Modell, 2011 ; Malian, 2012 & Raskauskas ) أن ضحايا التهم المدرسي أكثر انتشارًا بين طلاب التربية الخاصة، وخاصة الطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة، حيث إن هؤلاء الطلاب أكثر عرضة لسلوك التهم من أقرانهم وذلك بسبب خصائصهم الجسمية والنفسية والاجتماعية مثل : البدانة ، والإعاقة الجسمية الظاهرة وتشتت الانتباه ، وانخفاض تقدير الذات ورفض الأقران لهم ، وتدني التحصيل تجعلهم أكثر احتمالية للتعرض للتمتر من قبل الطلبة الآخرين .

ثانيًا : المشكلة المطروحة بورقة العمل :

بدأ الإحساس بالمشكلة الحالية من خلال زيارة الباحثة لبعض المدارس المطبقة لنظام الدمج للإشراف على الطلاب المعلمين الملتحقين بكلية التربية ، حيث لاحظت الباحثة أثناء الزيارة ظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة من طلاب المدرسة العاديين ضد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تتسم بالعنف والتمتر .

وبمراجعة الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة المعدة في هذا الإطار للتعلم في بحث المشكلة وجد أن الإحصاءات العالمية تضيء أهمية خاصة لدراسة مشكلة التهم المدرسي حيث تشير إلى أن حوالي ما بين (١٥-٢٠%) من طلاب المدارس من الصف الثالث إلى السادس يتعرضون للتمتر والعنف داخل المدارس ، كما تزداد هذه النسبة لتصل إلى (٣٠%) من الصف السابع إلى التاسع (deLara & Corvo، ٢٠١٠) ، ونتيجة لهذه

النسب المرتفعة في الانتشار، فقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة Flynt & Limber, 2018 ؛ Leventhal & Koh, Morton, 2004 ; Hwang, Kim Modell, 2011 ; & Raskauskas ؛ Huynh, 2016 & Agatston ،Kowalski Green, 2015 & Preast ،Rose, Stormont, Wang, Simpson إلى أهمية دراسة هذه الظاهرة خاصة لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة نظراً لتعرضهم للتمتر المدرسي ؛ حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هؤلاء الطلاب أكثر عرضه للتمتر من غيرهم ، وأن هناك علاقة بين التتمتر وإعاقات النمو بنسبة أكبر من الطلاب العاديين قد تصل إلى ٦٠% ويتمثل هذا السلوك في التحرش ، والإساءة اللفظية ، والتجاهل والإهمال وإطلاق المسميات المسيئة عليهم .

((Johnson, 2013 & Howard, Osborn, Moran ،Khalifeh

كما تشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن (١٦٠,٠٠٠) تلميذ يهربون من المدارس خوفاً من تمتر زملائهم عليهم ، وأن ما يقرب من ثلث تلاميذ المدارس من سن (١١-١٨) سنة قد واجهوا بعض أشكال التتمتر أثناء وجودهم في المدرسة (Spack,2006&Hillsberg) ، وخاصة ما أظهرته نتائج العديد من الدراسات من معاناة المتتمترين وضحايا التتمتر من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية حيث أكدت الدراسات ومنها دراسة (Wong,2009) على أنه لا تقتصر الآثار السلبية للتمتر على الضحية بل تتعداه إلى الشخص المتتمتر حيث يعاني من مشكلات سلوكية واجتماعية تتمثل في العدوانية والفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي والسلوكيات المضادة للمجتمع (Wong,2009؛ ٩٢) .

كما يؤكد (Stephens (2006 & Quiroz على أن التتمتر المدرسي يؤثر على المتتمتر نفسه وكذلك ضحية التتمتر فتتعدد الآثار النفسية للتمتر فتتمثل في شعور الضحية بالخوف والقلق وعدم الارتياح والإحساس بالرفض والانسحاب من المشاركة في الأنشطة المدرسية ، ويتأثر المتتمتر نفسه نتيجة سلوكه فيتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة ، وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية.

وتشكل كل من صعوبات التعلم والتورط في التتمتر خطراً مزدوجاً يرتبط بالعديد من المشاكل الاجتماعية والوجدانية والسلوكية (Smith,1999:141 & Hugh- Jones) فقد يكون لمعاناة الطفل ذي الصعوبة في التعلم من التجاهل أو النبذ من أقرانه وعدم قدرته علي تشكيل صداقات وعجزه عن التعلم من خبرات الآخرين والتعاون معهم ، وقصور المهارات الاجتماعية لديه وتعرضه للعديد من المشكلات المرتبطة بالصعوبة أسباباً لإصابته بالإحباط مما يجعله متتمراً أو ضحية للتمتر . (Slaby & Storey, 2008:٥٢)

وفي دراستين طويلتين بالولايات المتحدة الأمريكية أجراها ( Blake et al., 2012) علي عينتين من ذوي صعوبات التعلم والعيادين وأشارت نتائجهما إلى أن معدلات

انتشار التمر المدرسي بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تراوحت ما بين الضعف وضعف ونصف انتشارها لدى التلاميذ من غير ذوي الصعوبات .

ومن الجدير بالذكر أن ظاهرة التمر المدرسي تحمل في طياتها صورتين مهمتين شديدتي الخطورة علي المجتمعات وهما : مشكلة الضحية الواقع عليها الضرر والفعل الإكراهي المؤلم ، ومحاولة الاهتمام به والتخفيف عنه ، وثانيا : مشكلة المتمرن الذي يتخذ صورة العنف سلوكًا ثابتًا في تعاملاته .

والورقة الحالية تحاول إلقاء الضوء علي الصورة الأولى وهي ضحية التمر وخاصة الضحايا من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، لذا كان لزامًا علينا طرح هذه المشكلة للمناقشة من خلال تقديم ورقة العمل الحالية لتسليط الضوء حول المفاهيم الأساسية الخاصة بالتمر المدرسي وذوي الاحتياجات الخاصة ، من أجل الوقوف على أسباب هذه المشكلة التي باتت منتشرة بدرجة كبيرة في مدارسنا والعمل على الحد منها، ذلك من خلال تقديم بعض المقترحات التي يجب أخذها في الاعتبار للمساهمة في تقليل الضرر الواقع على الأطفال العاديين بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص وما يتعرضون له من كافة أشكال التمر داخل المدرسة

يمكن صياغة المشكلة المطروحة في السؤال الرئيسي التالي :

• ما مخاطر التمر المدرسي التي تهدد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية ؟  
وينبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية :

• ما الأضرار النفسية والاجتماعية والأكاديمية المترتبة علي التمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية ؟

• ما الأسباب التي تؤدي إلي التمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية ؟

• ما سبل مواجهة ظاهرة التمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية ؟

ثالثًا: أهداف ورقة العمل :

تهدف ورقة العمل الحالية إلي :

• التعرف علي الأضرار النفسية والاجتماعية والأكاديمية المترتبة علي التمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية .

• التعرف على العوامل التي تؤدي إلي انتشار ظاهرة التمر المدرسي .

• تقديم توصيات ومقترحات عملية يمكن أن تسهم في التخلص من ظاهرة التمر المدرسي ضد الطلاب العاديين والطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية .

- رابعًا : أهمية طرح ورقة العمل الحالية :
- تتمثل أهمية طرح ورقة العمل الحالية في :
- ١- أهمية الموضوع الذي تتناوله والمعني بمشكلة ضحايا التنمر المدرسي من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
  - ٢- استفادة بعض الأفراد المعنيين برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتتمثل في : مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين والاختصاصيين النفسيين وأولياء أمور وأسر الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحديد مظاهر وأضرار وأسباب التنمر المدرسي وسبل مواجهته .
  - ٣- قد تمهد الطريق للباحثين في استكمال هذا النوع من البحوث والتوسع فيها و إجراء المزيد من الدراسات والبرامج الإرشادية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة .
- ( أ ) الخلفية النظرية للمفاهيم الرئيسية المطروحة بورقة العمل :
- مفهوم التنمر Bullying :
  - أ - مفهوم التنمر لغويًا :
- يعرف المعجم الوجيز ( ٢٠٠١ ) التنمر لغويًا بأنه التشبه بالنمر يقال نمر (فلان) : أي غضب وساء خلقه . ونمر الشيء لونه بلون النمر ، ( تنمر ) : أي تشبه بالنمر في لونه أو طبعه، ويقال تنمر لفلان : تنكر له وتوعده بالإيذاء .
- ب - مفهوم التنمر اصطلاحيًا :
- عرفت هالة إسماعيل التنمر ( ٢٠١٠ ) بأنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين، ويحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة (متنمر - متنمرون) قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة (ضحية أو ضحايا) بأشكال مختلفة .
- وقد عرفه كلاً من علي موسى ومحمد فرحان ( ٢٠١٣ ) بأنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحدث من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بقوة وكذلك لا يبلغ عن حادثة التنمر للراشدين من حوله وهذا هو سر التنمر على الضحية.
- ج- مفهوم التنمر المدرسي School Bullying :
- يعرف Olweus ( ٢٠٠٣ ) التنمر المدرسي بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب طالب أو أكثر لإلحاق الأذى بطالب آخر ، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت .
- ويقصد بالتنمر المدرسي في هذه الورقة هو سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي من الطلاب العاديين تجاه أقرانهم من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة .
- شروط حدوث التنمر :
  - عدم التوازن في القوة بين التلميذ المتنمر والضحية حيث يكون المتنمر أكثر قوة .

- التكرار المستمر للأفعال السلبية التي يمارسها المتتمر على الضحية فهي تمتد لعدة أيام أو أسابيع أو شهور أو سنوات .
- لا بد من توفر النية والقصد لإيذاء الشخص المستهدف ( الضحية )
- محددات سلوك التتمر المدرسي :
- ١ - عدم التوازن في القوة بين المتتمر والضحية .
- ٢ - التتمر مقصود وبنية مبيته للإيذاء .
- ٣ - الممارسات السلبية المتكررة .
- ٤ - ينفذ من شخص واحد أو مجموعة أشخاص ضد شخص آخر بعينه أو مجموعة أشخاص .
- ٥ - لا تستطيع الضحية الدفاع عن نفسها .
- ٦ - قد لا تقوم الضحية باستفزاز المتتمر وحثه على العدوان .
- ٧ - هناك أشكال مختلفة للتتمر ( جسدية، لفظية، عاطفية، إلكترونية).
- أهم النقاط الفارقة بين سلوك التتمر والسلوك العدوانى:
- يرى مسعد نجاح أبو الديار ( ٢٠١٢ : ٣٤ ) أن التتمر هو درجة هينة من العدوان ، فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظياً أو جسمياً، وقد يكون هذا العدوان مباشراً أو غير مباشراً ، ويؤدى إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقاً متممداً بالشخص الأخر ، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التتمر وتتلخص النقاط الفارقة بين سلوك التتمر والسلوك العدوانى فيما يلي :
- أ - طبيعة السلوك : سلوك التتمر سلوك هادف له غرض مسبق وهو إيقاع الإيذاء بالضحية السلوك العدوانى سلوك طارئ أو عارض يصدر عندما يتهدد أمن الفرد .
- ب - هدف السلوك : سلوك التتمر يهدف إلى التحكم في الآخرين، أما السلوك العدوانى فيهدف إلى حماية الذات .
- ج - سبب الحدوث : غالباً ما يحدث سلوك التتمر بدون سبب حقيقي، أما السلوك العدوانى فله سبب مسبق وهو إحساس الفرد بتهديد أمنه .
- د - طبيعة الضحية : غالباً ما يكون الفرد المتتمر على علم بالضحية التي يمارس معها سلوك التتمر، أما الفرد الذي يمارس السلوك العدوانى ليس على علم بمن سيقع عليه العدوان من قبله.
- أشكال التتمر المدرسي :
- يحدث التتمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضاً مختلفة في الإيذاء، يوضح Akinbode&Ayenibiwo (٢٠١١) أشكال التتمر المدرسي كالآتي :
- التتمر النفسى : ويتمثل في الترهيب، الاضطهاد، حركات الوجه .
- ٢- التتمر البدني : من أكثر أشكال التتمر المعروفة ويتضمن الضرب، الدفع، البصق على الآخرين، إتلاف ممتلكات الغير، المزاح بطريقة مبالغ فيها ... وغيرها .

٣- التنمر اللفظي : ويتضمن التعنيف وتوجيه التهديدات والصراخ وإزالة الآخرين أو الاستبعاد و العزلة الاجتماعية .

٤- التنمر الاجتماعي : ويمكن أن تتمثل في عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الاستبعاد الاجتماعي، حرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة .

٥- التنمر الإلكتروني : وذلك عن طريق استخدام الأجهزة والتكنولوجيا الحديثة في إيذاء الآخرين مثل المحمول، الإنترنت، الهاتف، كتابة رسائل تهديديه وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني، إجراء مكالمات تليفونية لتهديد الآخرين أو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم السلوك العدواني وإلحاق الأذى بالآخرين . ويشير على موسى الصبحين ومحمد فرحان(٢٠١٣) إلى أن التنمر اليوم أصبح أكثر تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت والتليفون المحمول ،حيث يمكن استخدامهم في إرسال الرسائل غير مرغوبة و نشر الشائعات على صفحات الإنترنت.

٦ - التنمر الجنسي : وذلك مثل نشر إشاعات جنسية عن شخص ما ، شتم الآخرين بألفاظ جنسية ، وقد يتطور التنمر الجنسي إلى تحرش جنسي أو اغتصاب. (Salmivalli,2010).

٧ - التنمر الديني : وذلك بتوجيه الإيذاء لأصحاب الأديان الأخرى، كالاستهزاء بمعتقداتهم الدينية، إطلاق بعض المسميات السيئة على الديانات الأخرى ... وغيرها .

٨ - التنمر ضد ذوي الاحتياجات الخاصة : وهذا الشكل من التنمر يتضمن توجيه الإيذاء لذوي الإعاقات المختلفة مثل العبث بالأجهزة الخاصة بالمعاق، استبعاد المعاق من المشاركة في الأنشطة المختلفة، مداعبة المعاق بطريقة مؤذية مبالغ فيها ... وغيرها .

●- التنمر العنصري ( السلالي) : وهو توجيه الإيذاء للآخرين لأنهم من لون معين أو سلالة معينة مثل : التعليقات الساخرة على لون الآخرين، أو قول العبارات المستهجنة عن الخلفية الثقافية لهم ... وغيرها .

ثانياً: نظام الدمج : (Inclusion)

● مفهوم الدمج :

يعرف الدمج بأنه إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقاً لأساليب ومناهج دراسية تعليمية مناسبة ،ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافي إلى كادر التعليم في المدرسة العادية .

●أهداف تطبيق نظام الدمج :

يهدف تطبيق نظام الدمج إلى تحقيق النتائج التالية :

١- إعطاء فرصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إعاقات بسيطة لإثبات قدرتهم على

- المشاركة في أنشطة الصف العادي وإبراز قدراتهم وإنجازاتهم .
- ٢- منع عزل ذوي الاحتياجات الخاصة عن رفاقهم غير ذوي الاحتياجات الخاصة بلا مبرر، والرغبة في أبعاد الأذى المعنوي الذي يسببه نظام العزل التربوي للمعاقين بسبب هذا التصنيف الإجباري .
- ٣- تشجيع الطلبة العاديين ( غير ذوي الاحتياجات الخاصة ) على قبول رفاقهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وحثهم على تفهم واحترام الفروق والتنوع والتباين .
- ٤- تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص والمشاركة التعليمية والاجتماعية الكاملة للمعاقين .
- ٥- تحقيق العدالة الاجتماعية للمعاقين والتي كفلتها الديانات السماوية .
- ٦- الاستفادة من خدمات المدارس العادية في المناطق المختلفة وتعليم أبنائنا ذوي الاحتياجات الخاصة في المناطق النائية .
- ٧- إعطاء الحق للمعاقين للاندماج مع أقرانهم غير ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية التي تنتمي إلى مناطقهم السكنية المختلفة.
- ٨- أبعاد ذوي الاحتياجات الخاصة عن العزل في مدارس التربية الخاصة وفتح المجال لهم للحياة الطبيعية، وإزالة شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالعزلة والوحدة الاجتماعية، وأنهم فئة مهملة في المجتمع.
- ٩- يساعد الدمج التعليمي على توعية ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره بحقوقهم الاجتماعية، والمطالبة من خلالها بحياة مماثلة لظروف حياة غيرهم من غير ذوي الاحتياجات الخاصة .

#### ● شروط نجاح الدمج :

- إن من أهم شروط نجاح الدمج التخطيط الواعي الذي يهيئ الفرص المناسبة للتفاعل بين جميع الأطراف ، فالدمج لا يعني مجرد وضع الأطفال المعوقين والأطفال غير المعوقين في المكان نفسه ، ولكي ينجح أسلوب الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن منظومة التعليم العام لابد وان تتوفر مجموعة من العوامل التي تهيئ له فرص النجاح وتحقيق النتائج المرجوة منه ومن هذه العوامل :
- ١- تهيئة أفراد المجتمع التعليمي لاستقبال وقبول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع الطلبة غير ذوي الاحتياجات الخاصة ، مع وضع خطة منظمة لتهيئة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وغير ذوي الاحتياجات الخاصة من الجانب الاجتماعي والنفسي لقبول نظام الدمج .
- ٢- إعادة النظر في المناهج التعليمية لتناسب احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية .
- ٣- إعادة بناء المباني المدرسية لما يتناسب واحتياجات أبنائنا الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .

- ٤- إعداد معلم التربية الخاصة ومعلم الفصل والتعاون فيما بينهما لمصلحة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٥- توفير الخدمات المناسبة مثل خدمات النقل والمواصلات والعلاج الطبيعي والتغذية والخدمات الخاصة بكل فئة من فئات الإعاقة المختلفة .
- ٦- إشراك أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الخطة التعليمية الفردية للطالب المعاق للاستفادة من خبراتهم وزيادة التعاون بينهم وبين مؤسسات التعليم العام .
- ٧- تفعيل القرارات الخاصة بعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام والأخصاص عملية الدمج لأراء متضاربة من المسؤولين في التربية الخاصة أو التعليم العام .
- ٨- العمل على توفير جميع المتطلبات اللازمة لنجاح عملية دمج الأطفال ذوي الإعاقات مع الأطفال العاديين سواء في تدريب المعلمين للعمل من خلال هذه البرامج أو تهيئة بيئة المدرسة أو توعية أولياء الأمور وإعداد المناهج الدراسية المناسبة ، تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- ٩- دعوة أجهزة الإعلام للقيام بمسئولياتهم نحو توعية المجتمع بمختلف فئاته بقضايا الأطفال من ذوي الإعاقات ورعايتهم وتأهيلهم ، وتشجيع مشاركة المجتمع في هذا المجال .
- ١٠- تأكيد التعاون بين مؤسسات البحث العلمي والجامعات التي تهتم بالبحث في مجال اكتشاف ورعاية الأطفال من ذوي الإعاقات وتأهيلهم ، والمؤسسات التي تعمل في مجال تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال مثل المستشفيات والمراكز الصحية والجمعيات .
- ١١- تيسير التحاق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج التعليم العالي في التخصصات التي تناسبهم.
- ١٢- الاهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الأطفال ذوي الإعاقات الفردية ومتعددي الإعاقة.
- ١٣- دعوة المؤسسات المعنية للاهتمام بالإحصاء الدقيق في مختلف الجوانب التي تخص الأطفال من ذوي الإعاقات أو الموهوبون، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بهم حتى يمكن اتخاذ القرارات المناسبة ووضع الخطط الإستراتيجية في هذا المجال على أساس علمي ودقيق .
- ١٤- توفير البرامج في إطار فلسفة التربية المستديمة للأسر بهدف توعيتهم بكيفية التعامل مع أبنائهم من ذوي الإعاقات وتوفير البيئة الأسرية المهيأة لنمو الطفل وكيفية الاستفادة من المصادر المتاحة في المجتمع.
- ١٥- أن تكون التربية الخاصة أحد المتطلبات التربوية حيث يقدم كمقرر أولي في التربية الخاصة لكل طلاب كليات التربية حتى يكونوا على وعى كاف بهذا المجال مما يساعد على اكتشاف الأطفال ذوي الإعاقات أو الموهوبون في الفصول الدراسية.
- ١٦- الاهتمام بالكشف المبكر عن الإعاقات الحسية والعقلية والجسمية والتدخل المبكر للحد من تطور الإعاقة وتحجيم أثارها السلبية على الطفل والأسرة والمجتمع .

- ١٧- توجيه مزيد من الاهتمام نحو إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتوفير فرص التنمية المهنية لهم في ضوء المعايير العالمية.
- ١٨- إنشاء مكتبات ومراكز لمصادر التعلم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة.
- ١٩- إعداد برامج محو أمية خاصة بالصم حتى يتمكنوا من التواصل مع الكلمة المطبوعة قراءة وكتابة .
- ٢٠- قيام معلمي التربية الخاصة بدعم ومساندة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في أوضاع الدمج وذلك بالتعاون مع معلمي الفصول العادية والكوادر التي تقدم الخدمات المساندة .
- ٢١- تباين فترة الدمج في اليوم الدراسي فهناك الدمج طوال اليوم الدراسي مع مراعاة المعلمين في الفصل لطبيعة وظروف إعاقتهم ، والنوع الأخر هو الدمج التعليمي الجزئي وفيه يتم إلحاق الطالب المعاق ببعض الفصول الدراسية ولأوقات معينة مع أقرانه العاديين، وتعطى له باقي المواد الدراسية في فصول خاصة داخل المدرسة العامة .
- ٢٢- التركيز على دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بإعاقات بسيطة والإبقاء على الإعاقات الشديدة في مدارس التربية الخاصة .
- وبذلك يعتبر نظام الدمج التعليمي بأنواعه المختلفة البديل التربوي الناجح لضمان بيئة طبيعية مناسبة بعيدة عن العزل يستطيع من خلالها الطلاب من ذوي الإعاقة البسيطة إن يتواصلوا مع أقرانهم العاديين ويمارسوا حياتهم التعليمية والاجتماعية بصورة أكثر فاعلية وإنسانية .
- ثالثاً : مفهوم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Students With Special Needs) يعرف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين ، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق .
- ونقصد في ورقة العمل الحالية بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الطلاب المدمجين داخل المدارس العادية .
- (ب): الدراسات السابقة :

سيتم عرض بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة التمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة ونتائجها والتي منها :

- دراسة (Morin (2019 & Griffin, Fisher, Lane) والتي هدفت إلى تعرف استجابات عينة من ذوي اضطراب طيف الذاتوية وذوي الاحتياجات الخاصة عقلياً عن مجموعة من الأسئلة الخاصة بالتمر، وتكونت العينة من (١٨) طالباً تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٣) سنة ، واستخدمت الدراسة المقابلة المباشرة وتحليل المضمون وتوصلت إلى أن الإيذاء النفسي للتمر مدمر ويؤدي إلى الانعزال ولوم الذات ، أما عن سبب تمر الآخرين، فقد أشارت إجابات العينة إلى أنها ترجع إلى ضعف الضحية ، كما أن

التنمر اللفظي أكثر أنواع التنمر انتشارًا ، وأنه يحدث في أي مكان شرط أن يكون الضحية بمفرده .

●دراسة (Bhaskar & Roopesh، Jangam، Nambiar) (٢٠١٩) وهدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين التنمر / الضحية وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عقليًا البسيطة وذوي الوظائف الفكرية المحدودة في المدارس الحكومية ، وأظهرت النتائج أن التنمر / الضحية ضد ذوي الإعاقة البسيطة كان أكثر شيوعًا في المدارس الحكومية من ذوي الوظائف العقلية المحدودة كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التنمر وتقدير الذات لدى عينة الدراسة .

●دراسة ( مني حسين محمد الدهان ) (٢٠١٩) : والتي هدفت إلى تعرف الفروق في سلوك التنمر لدى الأطفال العاديين وكل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عقليًا ، وكذلك دراسة الفروق في التنمر وفقًا لمتغيري العمر الزمني والنوع ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عقليًا ضحايا للتنمر من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سمعيًا والأطفال العاديين ، وأن الأطفال الأصغر سنًا أكثر عرضه للتنمر ، وأن الذكور أكثر تنمرًا من الإناث .

●دراسة (Toseeb، Wolke & McChesney) (٢٠١٨) وهدفت إلي التعرف علي الفروق بين معدل انتشار التنمر لدى الأطفال العاديين والأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من قبل أقرانهم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر عرضه للتنمر من قبل أقرانهم مقارنة بالعاديين ، وأن ذلك ربما يعود إلى انخفاض مهاراتهم الاجتماعية ومشكلاتهم العقلية والجسدية .

●دراسة (Boudah & Akos، Irvin، Crowther، Farmer، Estell) (٢٠٠٩) وهدفت إلى تعرف لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي وأثره على التعلم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عقليًا بدرجة خفيفة أكثر عرضة للتنمر من قبل المعلمين والطلاب مقارنة بالطلاب العاديين والمتفوقين أكاديميًا ، كما أن العزلة الاجتماعية ترتفع بارتفاع التنمر ، وأظهرت النتائج انتشار التنمر بين الذكور بشكل أكبر عنه لدى الإناث.

(ج) مناقشة أهداف ورقة العمل :

الهدف الأول : التعرف على الأضرار النفسية والاجتماعية والأكاديمية المترتبة علي التنمر المدرسي ضد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية .

يعد التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي لها أثارها السلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على المتفرجين على هذه السلوكيات أو على البيئة المدرسية بأكملها، حيث يظهر المتنمر العديد من الاضطرابات السلوكية مثل : السلوكيات العدوانية، والفوضوية، وسوء التوافق الاجتماعي، وسلوكيات مضادة للمجتمع

وعناد، وقد يتعرض للفصل من المدرسة ... وغيره ، وذلك دليل على تطور سلوكيات عديدة لجنوح الأحداث مشتملة: الهروب من المنزل، وتعاطي المخدرات وبيعها، وتخريب الممتلكات العامة، والسرقه، والجرائم الأخرى، وتعد برامج منع التنمر مؤثرة تأثيراً دالاً في تقليل مشكلة التعرض لها في المدارس، ونحن في حاجة إلى المزيد من العمل لتحديد سبب كون البرامج أكثر نجاحاً مع المتنمرين من مرتكبيها، ويجب أن تركز جهود منع التنمر على تطوير البرامج التي تكون أكثر تأثيراً على إحداث انخفاضات ناجحة في سلوك التنمر.

وللتنمر المدرسي آثار وأضرار سلبية خطيرة، تؤثر علي صحة الطفل النفسية، وتعوق تقدمه وتطوره النفسي والانفعالي والأكاديمي، ومن الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر ظهور حالات الانتحار والاضطرابات النفسية والقلق والاكتئاب وزيادة الحساسية والشكوى للمرض ( الجوهرة سعود عبد العزيز ، ٢٠١٧ : ١١٠ )

أكد ( Gawerecki, ٢٠٠٣ ) أن الوقوع ضحية للتنمر يصاحبه العديد من المشكلات من قبيل : التغيب عن المدرسة، وانخفاض التحصيل الدراسي، والوحدة النفسية، والخوف الشديد، والتخلي عن الأقران، والتفكير في الانتحار.

أوضحت دراسة ( Rivers, 2004 & Monsen, Reid ) يعاني ضحايا التنمر من الوحدة النفسية ، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وندرة الأصدقاء والقصور في العلاقات الاجتماعية وفقدان الأمن النفسي، تدني مفهوم الذات، وتدني مستوى الثقة بالنفس، وسهولة الانقياد والخجل والحساسية الزائدة والإذعان للآخرين والقلق والخوف ، وتظهر البحوث الخاصة بآثار سلوك التنمر مدى كون هذا السلوك مدمراً وهداماً، في ميل ضحايا التنمر إلى أن يكون لديهم مستويات منخفضة من تقدير الذات، ويمكن أن يصبحوا مكتئبين، وقلقين، وحساسين للغاية، وحذرين وهادئين وفي العادة يكون هؤلاء الضحايا خائفين من المواقف الجديدة ويظهرون انطواء بالغا ونجد أنهم سعداء في المدرسة وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية ولديهم أصدقاء قلائل وبالتالي فإنهم على الأرجح يتركون المدرسة .

كما أوضحت دراسة كل من ( Stephens, 2006 & Arnette, Quiroz )؛ Delfabbro, et al., 2006 ) الأضرار النفسية والاجتماعية الخطيرة التي تلحق بضحايا التنمر والتي تتمثل في : ارتفاع معدلات النفور الاجتماعي، وانخفاض مستوي تقبل الذات وتقبل الآخرين، وفقدان القدرة على الدفاع عن النفس ، كما يشعر الضحية أنه مرفوض وغير مرغوب بالإضافة إلى شعوره بالخوف والقلق وعدم الارتياح .

وتوصلت نتائج دراسة ( Geffken & Storch, Baumeister ٢٠٠٨ ) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مقياس التنمر / الضحية وكل من تقدير الوالدين والمشكلات السلوكية (سلوك الانسحاب، والقلق ، أعراض الاكتئاب ، والمشكلات الاجتماعية، والانتباه ، والسلوك التخريبي ) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعدم وجود فروق بين الجنسين في التنمر/ الضحية ، وقد يتعرض الطفل في المدرسة للتنمر الجنسي وهذا يسبب له العديد من

الأثار السلبية الطويلة المدى كالخوف والقلق والانتحار وانخفاض تقدير الذات واحتمال وقوع الضحية مرات أخرى ومشاكل جنسية واضطرابات ما بعد الصدمة .  
وتوصلت دراسة (Frisen,2011: 345&Lund) إلى أن التتمر – كمشكلة سلوكية- لها آثار سلبية على المدى القريب حيث يشعر الضحية (المتتمر به ) بالضيق وفقدان الثقة بالنفس وبالأخرين وقد يرفض الذهاب إلى المدرسة باعتبارها بيئة مهدده لأمنه النفسي ، وعلى المدى البعيد فإن الأطفال الذين تعرضوا للتتمر في طفولتهم يتكون لديهم شعور بالنقص والدونية ويعانون من الوحدة النفسية والاكتئاب وانخفاض المعدل الأكاديمي عندما يصلون إلى سن البلوغ .

ويذكر (Rigby(2013) عدة خصائص لسلوك الطفل المتتمر هي :الرغبة في الإيذاء ،السلوك المؤذي، اختلال القوى، التكرار، سوء استخدام القوة ،الإحساس بالسعادة من قبل المتتمر ، وبالاضطهاد من قبل الضحية .

ومن الجدير بالذكر أن الأطفال الذين يتعرضون للتتمر قد لا يتحملون ما يقع عليهم، فيصابوا بالعقد النفسية، التي قد تتطور إلى سلوكيات عدائية، ويتدنى تحصيلهم الدراسي، ويتأخر لديهم تطور مستوى الذكاء، ويصابون بالخجل المرضي، وفي ظل استمرار وجود الطفل في هذا المناخ قد يلجأ الطفل إلى السلوك الانسحابي.

ومن خلال ما سبق عرضه تظهر لنا خطورة التتمر المدرسي وأضراره النفسية والاجتماعية والأكاديمية علي الطلاب العاديين وعلي الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية .

الهدف الثاني : التعرف على العوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التتمر المدرسي:

يوجد شبه اتفاق بين الباحثين على أن الأسباب المؤدية لسلوك التتمر يمكن إجماعها في

المحاور التالية : العوامل البيولوجية والبيئية، العوامل النفسية ، العوامل الأسرية، العوامل المدرسية، وسائل الإعلام ، وخصائص ضحية التتمر . وفيما يلي توضيح لتلك الأسباب في ضوء نظريات ومدارس علم النفس المختلفة وذلك على النحو التالي :

●العوامل البيولوجية والبيئية :

تركز نظريات الاتجاه البيولوجي عند تفسيرها للتتمر على عاملين مهمين وهما: العامل الفطري، والعوامل الوراثية والمتمثلة في الجينات والصفات الوراثية التي تنتقل من خلال هذه الجينات، إن أصحاب النظرية البيولوجية ركزوا على دور الخلل الهرموني والتأثيرات البيوكيميائية والنشطة الكهربائية للمخ في ظهور السلوكيات العدوانية ، وكذلك العوامل البيئية قد تكون مؤدية إلى التتمر والمتمثلة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأب والأم، حيث يقاس المستوى الاجتماعي والاقتصادي من عدة نواحي وهي : عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطالب بين الأخوة، مستوى السكن الذي يعيش فيه الطالب، مستوى تعليم الأب والأم،

وظيفة الأب والأم، عدد حجرات المنزل الذي يعيش به الطالب . (محمد حسن غانم ، ٢٠٠٧: ١٨٧)

(٢) العوامل النفسية :

أسفرت نتائج دراسة et al., 2009 Kassabri عن كون البيئة النفسية والاجتماعية السلبية مثل المعاملة غير السوية واستخدام العقاب البدني داخل المدرسة والافتقار للمساندة ونقص الاهتمام والدفع والتحقيق اللفظي من أهم العوامل المساهمة في ضعف الكفاءة الاجتماعية و انتشار العنف والتتمر داخل المدرسة.

إن الضغوط الحياتية التي يتعرض لها المرء في عمله وأسرته وهمومه اليومية وعبر الأحداث المهمة في حياته خاصة الأحداث غير السارة، تعمل بمثابة مثبرات تؤثر في بعض العمليات النفسية التي تدفع الشخص إلى التتمر، وكلما تجاوزت الضغوط طاقة التحمل كلما أظهرت العنف، وأشارت العديد من الدراسات إلى أن أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها الأفراد قد تؤدي إلى الإصابة باضطرابات النفسية والسلوكية.

وتشمل أيضاً الخصائص النفسية لدى المتمر والتي تدفعه إلى سلوك التتمر، فالتتمر يعمل على تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين ويميل إلى السيطرة والسيادة، ويسرع إلى استخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفه مع الضحايا، ويكون عرضه لنوبات الغضب، ويميل إلى الإثارة والاستخفاف غير المقصود باستخدام القوة والعنف . (سماح زهران ، ٢٠١٠ : ٧٥)

(٣) العوامل الأسرية : إن الأسرة تمثل وحدة اجتماعية تقوم فيها أنماط من التفاعلات الاجتماعية المعقدة، ولكل فرد فيها دور يحكمه مركزه أو مكانته الاجتماعية يشارك عن طريقة في تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعياً، وتتكامل هذه الأدوار الاجتماعية لتهيئ له كل أسباب النمو المنشودة ، فالأساليب الوالدية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة تؤثر في شخصيات الأبناء سلبيًا أو إيجابًا من خلال التفاعل المتبادل بين الأبناء والوالدين في المواقف اليومية المختلفة، فالأسرة هي المسؤولة عن تنشئة الطفل وتربيته التربوية الصحيحة التي تساعده على اكتساب القيم والأخلاق، فهو ينشأ في ظلها وبعد للحياة صحياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً .

● وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن هناك بعض الصفات التي ترتبط بأسرة الطفل المتعرض للتتمر ومنها :

أ - بناء الأسرة والظروف والعلاقات الأسرية:

توجد علاقة بين بعض المظاهر لدى الأسر مثل كون الأسرة بها أحد الوالدين فقط، أو عدم وجود مودة وارتباط بشكل كاف بين أفراد الأسرة وبين تعامل الوالدين غير الملائم مع الطفل والذي قد يؤدي إلى وقوع التتمر أو الإهمال عليه . وهناك من يرى أن الأسر التي تتصف بالعزلة الاجتماعية تزيد نسبة حدوث التعرض للتتمر حيث إن الأسر التي لديها اتساق للدعم

الاجتماعي الخارجي، وذلك مثل " الأسر المنعزلة " وكذلك الأسر التي لديها خلافات شديدة، فإن الأطفال فيها أكثر عرضة للتنمر من غيرهم  
ب - مستوى تعليم الوالدين :

ومن الممكن أن يؤدي جهل أحد الوالدين أو كليهما بالمراحل الطبيعية المتوقعة لنمو الطفل والأدوار المتطلبة منهم إلى وجود توقعات غير مناسبة من الطفل مما يؤدي إلى عقاب الوالدين لهذا الطفل إذا خالف هذه التوقعات حيث ترتبط توقعات الوالدين المفرطة أو المشوهة حول ما يجب أن يكون عليه الطفل في مرحلة معينة من النمو بالتعرض للتنمر أيضاً.

وهناك من يعتقد أن إيذاء الأطفال أكثر ظهوراً في الأسر المنخفضة الدخل والتعليم، إلا أن هناك آخرين يؤكدون على إمكانية حدوث هذا التنمر على الأطفال في كافة الطبقات وانه ليس قاصراً على طبقة اقتصادية أو اجتماعية واحدة .  
ج - حجم الأسرة وعدد الأطفال فيها :

أشار البعض إلى أن هناك ارتباطاً بين زيادة عدد الأطفال في الأسرة وبين حدوث التعرض للتنمر الموجه للأطفال فيها، بحيث كلما زاد عدد الأطفال زاد حدوث التعرض للتنمر لأطفال هذه الأسرة كما يربط بعض الدارسين بين إهمال الأطفال وزيادة عدد أفراد الأسرة وبطبيعة تكوين هذه الأسرة أيضاً . فإن حجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج الطفل في التنمر المدرسي، فالأسرة كبيرة العدد لا تستطيع توفير الحاجات الجسمية، والنفسية لأبنائها مقارنة بالأسرة صغيرة العدد مما يؤثر ذلك على سلوك أطفالها، أما تفكك الأسرة والشجار وغياب أحد الوالدين أو كليهما مدة طويلة أو الطلاق إلى افتقار الأطفال إلى الشعور بالاستقرار الانفعالي . (طه حسين، وسلامة حسين، ٢٠١٠، ص ٣٤٤)  
(٤) العوامل المدرسية :

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي تؤثر في حدوث التنمر المدرسي، خصوصاً إذا كانت هذه المؤسسات تكتظ بعدد من الأفراد، فحجرة الدراسة الكبيرة العدد سبباً في حدوث التنمر المدرسي، والبيئة القليلة العدد ينخفض فيها سلوك التنمر، كما أن إعطاء حرية التعبير لكل فرد داخل المؤسسة يقلل من حدوث التنمر، وكلما قلت الرقابة والإشراف من جانب المربين داخل المؤسسة التعليمية لسلوك الأطفال خصوصاً في الأماكن الحساسة التي يسهل حدوث التنمر فيها، كالممرات، وفناء المدرسة، والحمامات، وغيرها، تفتتت ظاهرة التنمر، كما أن نشر ثقافة الحب والمودة بين الأفراد داخل المدرسة يقلل من سلوك التنمر .

إن سلوكيات التنمر المدرسي تعيق المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها حيث ينتج عن ذلك تعطيل الدراسة، وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن

النتمر، بالإضافة إلى أن انتشار التنمر بين الطلاب في المدرسة قد يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها .

ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة ، وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطلبة و أولياء أمورهم ، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه ، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين و تأثيرهم على الطلبة ، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط و التنمر على البعض الآخر، تماماً كما يقع في المجتمعات عندما تتراجع هيبة الدولة و المؤسسات، إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة و كمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل، إلى دفع هذا الأخير إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر، هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس، واختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية

ومن أهم العوامل المدرسية المسببة للتنمر والخاصة بالمعلم :

( أ ) ضعف إقنان المعلم لمادته وافتقاره القدرة على إيصالها بالطريقة المناسبة: قد يكون السبب في المشكلات التي يواجهها المعلم مع فصله إذ سرعان ما يكتشف التلاميذ أن معلمهم لا يحضر جيداً أو لا يعرف مادته جيداً فيفقدون الثقة فيه ولهذا فإن المعلم الناجح يسد هذا الباب عن طريق التحضير الجيد للمادة ذهنياً ونفسياً .

(ب) سوء معاملة المعلم لتلاميذه : فالمعلم لا يقف عمله التربوي عند توصيل المعلومات للطلاب بل هو مرشد وقائد إلى كل فضيلة خلقية وسلوكية، ولكن إذا اتخذ المعلم موقفاً تسلطياً يمارسه على التلاميذ فإنه يسبب العديد من المشكلات من أهمها العدوان والتنمر .

(ج) المعلم عصبي المزاج ويثور لأقل الأسباب فإنه يصبح متعة يتسلى بها التلاميذ ليروا كيف يثور وكيف يهدأ وماذا وكيف يتصرف .

( د ) قد تكون المدرسة سبباً من أسباب التنمر والانحراف؛ حيث القيود التي تفرض على الطلاب والتي تتمثل في سلطة أوامر المدراء ومن شأن ذلك شعور التلاميذ بالخضوع والاستسلام والنقص وخاصة مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها تحقيق الذات والرغبة في التمرد .

(هـ) كما أن هناك عوامل تزيد من حدة التنمر مثل تجاهل إدارة المدرسة لسلوك التنمر مما يشجع الطلاب على إيذاء ومضايقة الآخرين، وتلقي الطلاب تغذية راجعة سلبية بالمقارنة بالمناخ الإيجابي الذي يضع معايير ضابطة للسلوك بين الأشخاص .

( علاء الرواشدة، ٢٠٠٩ : ١٦٥٠-١٦٨٤ )

٥ - وسائل الإعلام :

لا شك أن للتلفزيون آثارًا سلبية وأخرى إيجابية في حياة الطفل، حيث أن الأفلام التي تعرض في التلفزيون تنقل الأطفال إلى دنيا بديلة وقد تكون قريبة من دنيا الطفل بعض القرب، وقد تكون بعيدة عنها، وقد يحيا الطفل تلك الحياة بعض الوقت أو يحلم بها أو ينفّر عنها، ولقد أشارت الكثير من البحوث والدراسات التي تربط بين بعض جرائم الأطفال وبين بعض الأفلام التلفزيونية إلى أن للأفلام دورًا مباشرًا في تلك الجرائم، إذ أنها تساعد على بلورة بعض الميول التي تنثير الأطفال وتجذبهم، إلا أنها في نفس الوقت أداة لصرف الأطفال عن واجباتهم، وقد تكون هذه الأفلام أداة لمحو ما نطمح إلى تثبيته في أذهان أطفالنا من قيم ومؤشرات ثقافية .

ويؤكد طه حسين (٢٠٠٧) أن الأطفال على استعداد للاندماج في العنف نتيجة لمشاهدة برامج العنف عبر وسائل الإعلام حيث أن مقدار العنف الذي تعرضه وسائل الإعلام - بما فيها من مشاهد التشويه والتعذيب والأشلاء الممزقة - يكون أكثر مما يحدث في الواقع، وهذا قد يجعل الأطفال تعتقد أن العنف هو وسيلة فعالة وهامة لحل المشكلات التي تعترض حياتهم، وأن المشاهدة المستمرة للعنف في وسائل الإعلام - والتي تركز على تقبل الاعتداء على الغير وتمجيد العنف - تؤدي على المدى الطويل إلى تبدل الإحساس والمشاعر، كما أن مدة مشاهدة برامج التلفاز تزيد من معدلات اكتساب السلوك العنيف وبالتالي سهولة ممارسته كأسلوب من أساليب الحياة .

#### ● العوامل المرتبطة بالألعاب الإلكترونية:

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة

الأساليب لتحقيق أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية، امتدادا لهذه الألعاب ، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون ألعاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من وجودها، كما ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم، و إلى جانب الألعاب الإلكترونية، وتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام - سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار - نلاحظ تزايد مشاهد العنف و القتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة ، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطالب إلى تصديق هذه الأمور و ميله الفطري إلى التقليد و إعادة الإنتاج .

( علاء الرواشدة، ٢٠٠٩ : ١٦٥٠-١٦٨٤ )

● عوامل تتعلق بخصائص ضحايا التنمر Bullying Victims :

وهم هؤلاء الطلاب الذين لم تؤهلهم قدراتهم النفسية والاجتماعية للتصرف بإيجابية في المواقف الطارئة التي يتعرضون فيها للأذى والإساءة من قبل زملائهم المتمترين في المدرسة ، وغالبًا ما يكونون من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .

ومن الجدير بالذكر أن الطفل الضحية لا يعني أنه مسؤول عن الإساءة وإنما الخصائص التي يتصف بها هي التي تجلب له الإساءة ومنها : أنه غير مرغوب فيه، ولا يحقق الرغبات من والديه، وكثير البكاء لديه ملامح أو تشوهات في جسمه، ذوي احتياجات خاصة، ولديه صفات مزاجية منبوذة كالتهور أو التبلد.

وبالإضافة إلى ذلك فهم يتسمون بعدة خصائص أهمها : الشعور بالعزلة الاجتماعية، والنقص في المهارات الاجتماعية، ويظهرون مستوى عال من الوحدة والقلق وعدم الأمن، وانخفاض الدافع للإنجاز، بالإضافة إلى أنهم قليلو الأصدقاء، كما يتصفون بالخوف وهم في طريقهم إلى المدرسة، بالإضافة إلى انخفاض التحصيل الدراسي، والاتصاف بالسلبية وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية ، وزيادة رؤية الأحلام والكوابيس المزعجة، واضطرابات في الأكل، وظهور التلعثم في طريقة كلامهم .

وقد عرفتهم هالة خير سناري (٢٠١٠، ص ١٤٥) بأنهم مجموعة من الأطفال الذين تقع عليهم الإساءة من زملائهم سواء أكان ذلك بصورة فردية أو جماعية يساء إليهم بصورة جسدية أو لفظية أو جنسية أو إلكترونية أو كتابية وتكون الإساءة بصورة متكررة ومقصودة . ومن الممكن التعرف على ضحية التنمر المدرسي من خلال مجموعة من الأعراض من أهمها : التردد للمدرسة، الخوف والقلق غير العاديين، اضطرابات النوم، الكوابيس، الشكاوي المبهمة، الصداع، الغص، فقدان ممتلكاته الشخصية

وقد أشار طه حسين أن الأطفال ضحايا التنمر المدرسي يعانون من العزلة الاجتماعية، ونقص شبكة الأصدقاء التي قد تساعدهم ضد هجوم المتنمر، كما أنهم يعانون من الخجل والقلق والشعور بعدم الأمان، ونقص التوافق الاجتماعي والانفعالي ونقص المهارات الاجتماعية، كما أن لهم خصائص مادية تجعلهم عرضة للتنمر كإنخفاض الوزن وضعف الجسم .

كما يفتقر الضحية إلى المهارات الاجتماعية والأصدقاء ويشعر بالعزلة الاجتماعية، ويميل إلى الالتصاق بوالديه طلبًا للحماية ونادرًا ما يدافع عن نفسه .

الهدف الثالث: تقديم مقترحات وتوصيات يمكن أن تسهم في الوقاية والتخلص من ظاهرة التنمر المدرسي ضد الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في المدارس العادية .

يؤكد الحسين أوباري ( ٢٠١٤ ) أن أول خطوة لعلاج هذه المشكلة هو الاعتراف بوجودها ، تليها مرحلة التشخيص للوقوف على حجم هذه الظاهرة في مدارسنا وتحديد المستويات الدراسية التي تنتشر فيها أكثر من غيرها ، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التنمر .

عندئذ يمكننا أن نعمل على إيجاد حلول لهذه المشكلة التي تنتشر بسبب التغييرات التي تحدث في المجتمعات وتأثير الإعلام الذي غيّر كثيراً من سلوكيات الأطفال والمراهقين ، وامتد تأثيره ليشمل حتى سلوكيات البالغين، وتعتبر الوقاية من التنمر في المدارس أحد برامج الخطة الجديدة لـ"اليونيسف" في المنطقة للمرحلة والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو الوصول لمدارس خالية من التنمر لضمان بيئة آمنة للأطفال.

أولاً: مهام تقع مسئولية تنفيذها على الأسرة :

• تقوية الوازع الديني للأبناء وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والرحمة والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيرها.

• الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيداً عن العنف والاستبداد.

• تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة حتي لا يكونوا عرضة للتنمر المدرسي من قبل أقرانهم .

• بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً، لكي يشعروا بالراحة للجوء إلى أهل.

• توفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة.

• تدريب الأطفال على رياضات الدفاع عن النفس لتعزيز قوتهم البدنية والنفسية وثقتهم بأنفسهم، مع التأكيد بأن الهدف منها هو الدفاع عن النفس فقط وليس ممارسة القوة والعنف على الآخرين.

• متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها .

• مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانتباه لأي علامات غير عادية.

• الاستماع إلى المعلمين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس والحرص على اللقاءات الدورية معهم والأخذ بأرائهم.

• الانتباه إلى أي علامة من علامات التنمر المذكورة سابقاً في حال ظهرت على الطفل والحديث معه على الفور بهدوء.

• عرض الشخص المتنمر أو الضحية على أخصائي نفسي أو اجتماعي.

• تنمية وتطوير الوعي التربوي عند الأسرة ويتم ذلك بحضور الاجتماعات والندوات والدورات التثقيفية المختلفة .

• زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للاطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم

- ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولاً .
- القيام بتدريب الأبناء على التخلص من أوجه القصور التي قد تسبب السلوك العدواني عند الابن
- عدم الاسراف في أسلوب العقاب اللفظي او البدني.
- ثانيًا: مهام تقع مسئولية تنفيذها على إدارة المدرسة والمعلمين:
- ضرورة التأكيد على أهمية الاعتماد على القوانين التي تكفل حق الحماية والرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية والنفسية لذوى الاحتياجات الخاصة بحيث تستند فكرة الدمج على أساس حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ، لا مجرد شفقة عليهم ، كما توضع معايير ذاتية وجمعية لتقييم فكرة الدمج من حيث نجاحها أو فشلها بحيث تتم عملية الدمج وتصويبها ، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة بعد أن تبين افتقار معظم المعلمين للمعلومات الصحيحة عن ذوى الاحتياجات الخاصة مما تسبب في وجود اتجاهات سلبية لديهم نحوهم .
- التعرف علي الحاجات النفسية والاجتماعية والأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة .
- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها .
- تطبيق قواعد للعمل والانضباط داخل المدرسة للحد من العنف ضد جميع الطلاب .
- نشر العديد من اللافتات التوعوية بأخطار التنمر المدرسي .
- حسن معاملة إدارة المدرسة والمعلمين للطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة وعدم إهمالهم أو السخرية منهم أو الاستهزاء بهم أمام زملائهم .
- توفير بيئة تعليمية آمنة، ونموذج للسلوك الايجابي بالمدارس، لتخفيف الآثار السلبية للتنمر، كما سنت أكثر من عشرين ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية قوانين تطالب المدارس بتوفير الخدمات الموجهة نحو منع التنمر المدرسي ووقفه، وأن للتنمر المدرسي العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية للطفل سواء أكان هذا الطفل متممراً أو ضحية للتنمر .
- ثالثاً: مهام تقع مسئولية تنفيذها على المرشدين الاجتماعيين والنفسيين :
- تكتيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيها.
- توجيه الطلاب وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم التنمر وأشكاله وأسبابه لتجنبهم السلوكيات التي تسبب الأذى للأخرين وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني
- تدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وليس عن طريق العنف
- تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطالب إلى التوقف عن ممارسة السلوك العدواني.

- عقد ندوات توعية للطلبة تساهم في إرشادهم نحو مضار رفقاء السوء.
  - عقد ندوات إرشادية لأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو ومراحله عند الأبناء وفهم متطلباتهم ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الأصدقاء واستخدام الأساليب التربوية المناسبة في معالجة مشكلات الأبناء .
  - رابعاً: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على الدولة ووسائل الإعلام :
  - على المحطات التلفزيونية العمل على بث البرامج التعليمية والدينية والوثائقية الهادفة وتجنب البرامج العنيفة، وحتى إن لم تغير المحطات سياستها، على الأهل اختيار الإعلام المناسب لأطفالهم.
  - يتوجب على الحكومات وضع قوانين صارمة لمعاقبة ممارسي التنمر بكافة أشكاله.
  - ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار الألعاب الإلكترونية المخيفة و مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية المنتشرة في الأفلام والمسلسلات ووسائل الإعلام بشكل كبير ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفكك بهم وتشجع علي نشر العنف والعدوان والتنمر .
  - حماية حقوق الأفراد الممارس عليهم التنمر من ذوى الاحتياجات الخاصة وتعويضهم عن الأضرار النفسية أو الجسدية التي تعرضوا لها.
  - توفير مرشد اجتماعي ونفسي في كل مدرسة للرقابة والعناية بأطفال الدمج داخل المدرسة وحمايتهم من التعرض لخطر التنمر مع تعزيز أهمية التواصل مع المرشد في حال التعرض لأي من أشكال العنف أو الأذى.
  - على الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات حماية الأسرة والأطفال إطلاق حملات توعية لكافة الأعمار حول سلوك التنمر وأشكاله وطرق التعامل معه والوقاية منه وعلاجها.
- توصيات:**
- في ضوء ماسبق عرضه ومناقشته ومراجعة الأطر النظرية ونتائج الدراسات في إطار مشكلة التنمر المدرسي يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية :
  - إعداد مقياس مقنن لقياس السلوك التنمري للمتنمر/ وضحايا التنمر من ذوي الاحتياجات الخاصة من واقع الثقافة العربية ومحدداتها ويتم تطبيقه داخل المدرسة بشكل دوري للكشف عن حالات التنمر المدرسي .
  - دعم وتشجيع مراكز البحوث لإجراء بحوث حول اتجاهات المعلمين والتلاميذ العاديين نحو الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة داخل المدرسة.
  - إجراء العديد من الدراسات للكشف عن مستوى التنمر وضحايا التنمر المدرسي لكل فئة من فئات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة ومقارنتها بمثيلاتها من العاديين .

- إجراء المزيد من الدراسات تتناول الآثار النفسية والاجتماعية والتحصيلية الناتجة عن التنمر المدرسي .
- إجراء الدراسات الوصفية والتحليلية التي تتناول الأسباب الجوهرية للتنمر المدرسي لدي المتنمر وضحاياه .
- إجراء دراسات لبحث تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية في سلوك ضحايا التنمر المدرسي لدي ذوي الاحتياجات الخاصة مثل : نوع الدمج ، ودرجة تعليم الوالدين وتقبلهم للطفل ، مكان الإقامة (الريف الحضر ، .... )
- إعداد البرامج الإرشادية وتعديل السلوك لكل من المتنمرين وضحاياهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بالمدرسة .

#### المراجع :

- الجوهرة سعود عبد العزيز(٢٠١٧).برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لطالبات المدارس الثانوية في ضوء النموذج الإدراكي المعرفي السلوكي. مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ،٥٨(٧)،١٠٨- ١٤٤ .
- الحسين أوباري (٢٠١٤). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة ، الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، (١٣):١٨٨-٢١٨
- المعجم الوجيز (٢٠٠١). معجم اللغة العربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية
- جمال الخطيب (١٩٩٨) . مدرسة الجميع ومستقبل التربية الخاصة ، ورقة مقدمة لندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي . المنامة - البحرين .
- حسن مصطفى عبد المعطى ، السيد عبد الحميد أبوقلة(٢٠١٥). مدخل إلى التربية الخاصة . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

- طه حسين & سلامة حسين (٢٠٠٧). استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي. عمان : دار الفكر .
- علاء الرواشدة (٢٠٠٩) اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، أبحاث اليرموك" سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية". المجلد ٢٧(٢): ١٦٥٠-١٦٨٤.
- على موسى الصباحين. محمد فرحان القضاة (٢٠١٣). سلوك التتمر عند الأطفال. الرياض : مطابع جامعة نايف للعلوم الأمنية .
- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١١). سيكولوجية التتمر بين النظرية والعلاج. دار الكتاب الحديث : الكويت .
- مني حسين محمد الدهان (٢٠١٥). سلوك التتمر لدى الطفل المعاق عقليًا، وسمعيًا وعلاقته بمتغيرات اعتبار الذات والدفاع عن الذات والتعرف على انفعالات الوجه، دراسات الطفولة. مصر، ١٨(٦٧)، ١٥٩-١٦٨.
- هالة إسماعيل (٢٠١٠). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التتمر المدرسي لدى الأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠ (٦٦) ، ص٤٨٧-٥٣٢.
- هالة خير سناري (٢٠١٠). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التتمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية، جامعة حلوان، ١٦(٢)، ص(١٣٧-١٧٠).
- هدى محمود الطلحاوي (٢٠١٧). دور الأسرة في النهوض بذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع "دراسة ميدانية لجمعية رعاية الطفولة والنهوض بالأسرة " المؤتمر العلمي المهني العربي لتعليم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة، المنيا، ( ٣٨٨-٤١٨).
- Ayenibiowo, K.O., & Akinbode, G.A. (2011). Psychopathology of bullying and emotional abuse among school children. *Life psychology*, 19(2), pp127-141.
- Baumeister, A. L., Storch, E. A., & Geffken, G. R. (2008). Peer victimization in children with learning disabilities. *Child and adolescent social work journal*, 25(1), 11-23.
- Center, P. (2012). Bullying and harassment of students with disabilities. *Pacer Center Action Information Sheets*, 1-3.
- Estell, D. B., Farmer, T. W., Irvin, M. J., Crowther, A., Akos, P., & Boudah, D. J. (2009). Students with exceptionalities and the peer group context of bullying and victimization in late elementary

- school. *Journal of Child and Family Studies*, 18(2), 136-150.
- Flynt, S. W., & Morton, R. C. (2004). Bullying and children with disabilities. *Journal of Instructional Psychology*, 31(4), 330.
- Griffin, M. M., Fisher, M. H., Lane, L. A., & Morin, L. (2019). In their own words: perceptions and experiences of bullying among individuals with intellectual and developmental disabilities. *Intellectual and developmental disabilities*, 57(1), 66-74.
- Hillsberg, C. & Spack, H. (2006). Youth adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school. *Middle school Journal*, 38(2), 33-39.
- Hwang, S., Kim, Y. S., Koh, Y. J., & Leventhal, B. L. (2018). Autism spectrum disorder and school bullying: who is the victim? Who is the perpetrator? *Journal of autism and developmental disorders*, 48(1), 225-238.
- Khalifeh, H., Howard, L. M., Osborn, D., Moran, P., & Johnson, S. (2013). Violence against people with disability in England and Wales: findings from a national cross-sectional survey. *PloS one*, 8(2), e55952
- Limber, S., Kowalski, R. M., Agatston, P., & Huynh, H. (2016). Bullying and children with disabilities. *Contemporary Perspectives on Research on Bullying in Early Childhood Education*, 129-155
- Nambiar, P., Jangam, K., Roopesh, B. N., & Bhaskar, A. (2019). Peer victimization and its relationship to self-esteem in children with mild intellectual disability and borderline intellectual functioning in regular and special schools: An exploratory study in urban Bengaluru. *Journal of Intellectual Disabilities*, 18(4), 313-324.
- Olweus, D. (2003). A profile of bullying at school. *Educational leadership*, 60(6), 12-17.
- Quiroz, H., Arnette, J., & Stephens, R. (2006). *Bullying in schools fighting the bully Battle*. Eribaum: National school safety center. NJ.

- Raskauskas, J., & Modell, S. (2011). Modifying anti-bullying programs to include students with disabilities. *Teaching exceptional children*, 44(1), 60-67.
- Reid, P., Mosen, J., & Rivers, I. (2004). Psychology's contribution to understanding and managing bullying within schools. *Educational Psychology in Practice*, 20(3), 241-258.
- Rigby, K. (2013). Defining bullying: a new look at an old concept. Retrieved from:  
<http://www.kenrigby.net/02a-Defining-bullying-a-new-look>.
- Rose, C. A., Monda-Amaya, L. E., & Espelage, D.L. (2011). Bullying perpetration and victimization in special education: A review of the literature. *Remedial and Special Education Research*, 32(2), 114–130.
- Salmivalli, C. (2010). Bullying and the peer group: A review. *Aggression and violent Behavior*, 15, pp112-120.
- Toseeb, U., McChesney, G., & Wolke, D. (2018). The prevalence and psychopathological correlates of sibling bullying in children with and without autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, 48(7), 2308-2318.
- Wong, J. S. (2009). No bullies allowed Understanding peer victimization, the impacts on delinquency, and the effectiveness of prevention programs. The Pardee RAND Graduate School.